أوغاريت والفكر

للأستاذ بشير زهدي

أشكر (المديرية العامة للاثار والمتاحف) التي أتاحت لي فرصة معالجة موضوع (اوغاريت والفكر) ويسرني أن أهدي هذا البحث العلمي المتواضع الى أستاذي في معهد اللوفر الدكتور كلود شيفر فورير . ويجدر بنا أن نشيد بجهود جميع العلماء الباحثين والعمال النشيطين وكل من أسهم في إظهار تراث أوغاريت التي بقيت محتفظة بأسرار ممتلكاتها الثقافية قروناً عديدة كانت الأجيال المتعاقبة خلالها لاتعرف عن هذا الشعب العربي الكنعاني الا الشيء القليل مما ذكره (هوميروس) (١) (وهيرودوت) و (ديودور الصقلي) و (سترابو) ... وما وصل الينا من سادن بيروت (سانخونياتن) .

ورغم ان المكتشفات الأثرية في جبيل وصيدا ، وصور وغيرها من المدن العربية الكنعانية أضافت بعض المعلومات الى ماكان يتناقله الباحثون قديماً ، فقد بقيت معرفتنا عن هذا الشعب لاتتناسب مع حقيقة تاريخه وإسهامه الحضاري .

وبعد ماكان كثير من الباحثين يعتقد بأن قدماء الكنعانيين لم يكونوا سوى تجار ماهرين(٢) وملاحين مغامرين ، أخذت المكتشفات الأثرية الاوغاريتية تزود الباحثين بوثائق حضارية هامة غدت موضع اهتمام المؤرخين والجغرافيين واللاهوتيين والميثولوجيين ، والحقوقيين واللغويين ، والأدباء والفنانين ...

١– أهمية الفكر في أوغاريت :

ان كثرة الرقم الطينية المكتشفة في اوغاريت وأهمية نصوصها وتنوع موضوعاتها المتعلقة بمختلف جوانب الحياة في اوغاريت جعلت هذه المدينة العربية الكنعانية تبدو كأنها (عاصمة مملكة حضارة وفكر انساني) اعتمد ابداعها الحضاري على أهمية (الكلمة) و (الحكمة) و (فضيلة العمل الانساني) .

وان دراسة النصوص الاوغاريتية تدل على مدى اهتمام ذلك المفكر الأوغاريتي بالكتابة والتدوين وفقاً لمتطلبات مجتمعه وعصره ، ويجسد فكراً إنسانياً له خصائصه المتميزة مثل :

آ– ارتباطه بالحياة الزراعية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية والدبلوماسية ...

ب– اطلاع مفكر ذلك العصر على التراث الحضاري الذي تناقلته الأجيال المتعاقبة السابقة

جـ– انفتاح ذلك المفكر الاوغاريتي على قضايا عصره في أقطار أخرى (مصر ، بلاد

مابين النهرين ، شعوب بحر إيجه وآسيا الصغرى ...)

د- امتداد إشعاعه الثقافي الى ماوراء حدود مملكة أوغاريت .

لقد شعر ذلك المفكر الأوغاريتي بهواجس مختلفة دفعته الى الكتابة والتدوين مما أسهم في تجسيد رؤاه الفكرية للكون والكائن ، وتفسيره مختلف مظاهر القوى الطبيعية . كما أسهمت تجاربه الحياتية في اكتشاف آفاق فكرية إنسانية وذلك عبر المعاناة اليومية والآلام المختلفة . فبرهن بعمله الثقافي على وعي فكريٍ جسّده في أعمال أدبية تزدحم فيها الشحنات الانفعالية والعاطفة الوجدانية ، والتملات الباطنية والتجارب الحياتية مما جعل ذلك المفكر الأوغاريتي أديب معرفة وفلسفة حياتيةوعملية ، تميز بقوة التعبير الفكري والتصوير الذهني ، والأسلوب النقدي ، والنظرة الانسانيةالمتفائلة ثارة والمتشائمة أخرى .

٢- الفكر السياسي والدبلوماسي في اوغاريت :

دلت دراسات كثير من النصوص الاوغاريتية على أحداث تاريخية ، وأمور سياسية ، ومواقف دبلوماسية مما يؤكد مختلف العلاقات الدولية ، ويدل على فكر سياسي وتصرّف دبلوماسي ، في عصر كانت فيه اللغة الأكادية لغة دولية .

فهناك عدد من الرسائل المتبادلة بين ملوك أوغاريت ومعاصريهم في كركميش وحتوشة ومصر ... وعلى سبيل المثال :

- رسالة من ملك كركميش الى ملك أوغاريت (اميستامار الثاني) (٣)
- رسالةمن ملك جبيل الى ملك اوغاريت(٤)
- رسالةمن ملك آمور والى ملك أوغاريت(٥)
- رسالة من الملك (؟) الحثي الى ملك اوغاريت بشأن موضوع تحديدالحدود .(٦)
- رسالة من ملك اوغاريت (ابيرامو) الى الملك الحثي بشأن دفع مبلغ من المال (٧)
- رسالة من ملكة حثية الى ملك اوغاريت (أميستامار الثاني) بشأن حكم زوجها على المدعو (سوكو) (٨) بسبب كسر زورقه على الرصيف البحري ومصادرته ...
- رسالة ودية من ملك أوغاريت الى ملك آخر بشأن التعاون بينهما (... كل ماهي رغبتك وينقصك فأضعه تحت تصرف أخي . وبالمقابل كل ماينقصني فأن أخي سيحمله إليّ . وان أخي لن يفرط به ...) (٩)
- رسالة من شخص من قصر آمورو الى موظف أوغاريتي بشأن تبادل الود بينهما...(١٠)
- وهناك رسائل مختلفة من مناطق مختلفة ذات مواضيع مختلفة ... مثل :

آ- الوساطة الدولية :

هناك نص يتعلق بخلاف مع (سيانو) وتوسط سادة كركميش (١١)

ونص آخر يتعلق بخلاف وتوسط القصر الاوغاريتي

ب- ونصوص أخرى متعلقة بموضوع تحديد حدود المملكة . (١٢)

جـ- الزواج السياسي :

لقد عرف الاغاريتيون الزواج السياسي الذي اقتضته وتطلبته أسباب سياسية مختلفة فمن المعروف ان ملك اوغاريت (نقمادو الثاني) تزوج من الأميرة المصرية (شاريلي) ابنة فرعون مصر وذلك لأسباب سياسية ، كما تزوج الملك الأوغاريتي (اميستامرو الثاني) من أميرة آمورية لأسباب سياسية أيضاً .

د- كتب توصية :

وهناك كتب توصية نذكر منها نص رسالة من شخص مقيم في بلاد الحثيين الى محافظ أوغاريت يوصيه بشخص متجه الى أوغاريت لأعمال تجارية . (١٤)

هـ- تقارير دبلوماسية :

وهناك نصوص متعلقة بطلب مكافأة ، وتقارير دبلوماسية مختلفة المواضيع نذكر منها الرسالة التي بعث بها (تاكوهو) السفير الأوغاريتي لدى البلاط الحثي الى مليكه الأوغاريتي بشأن ارسال كمية من (اللازورد) التي كان قد وعد بها ملك أوغاريت الملك الحثي ... (١٥)

٦- تبادل الخبرات العلمية :

لقد عثر في تل العمارنة على رسالة تتحدث عن سفر طبيب مصري إلى اوغاريت بناء على طلب ملكها (نيقمادو) ...

كل ذلك مما يدل على فكر سياسي وخبرة دبلوماسية ونشاط دولي كبير يتناسب مع أهمية أوغاريت في عصر ظهور قوة (الفراعنة) و (الحثيين) على المسرح الدولي كامبراطوريتين عظيمتين تحرص كل منهما على كسب عطف (اوغاريت) المملكة الكنعانية ذات النشاط الاقتصادي الكبير والجاليات المختلفة .

٣- الفكر الميثولوجي والديني في اوغاريت :

ان النصوص الاوغاريتية العديدة المتعلقة بالآلهة الكنعانية تدل على مدى إسهام أوغاريت في نشوء الفكر الميثولوجي والديني وتطوره . لقد تخيل المفكر الاوغاريتي عالم الآلهة قياساً على عالم الانسان على الأرض مما جعل الفكر الميثولوجي الأوغاريتي ذا طابع إنساني .

واعتبر المفكر الأوغاريتي آلهته مجسّدة للقوى الطبيعية ، وان لكل منها حيواناً يرمز إليها ، وذهب خياله إلى إضفاء صفات أخلاقية على آلهته .توارثتها الأجيال المتعاقبة كتراث مقدس . وهكذا نرى :

آ- الرب ايل الحاكم الحكيم العظيم سيد الآلهة وكبيرها وخالق الخلق وأبو السنين (١٦) يأمر مباشرة الآلهة والأبطال . وفي فترة الحلم يرشدهم وينقل إليهم البشارات التي يسرون بها .

ب- اما Atirat فهي زوجة إيل ، وهي الربة الأم الخلاقة ، تجسّد الينابيع الحيوية للبيئة البحرية وهي ربة الحب والخصب والحرب.

جـ- واشتهر (بعل بن إيل) كرب العاصفة والمطر ، وسيد الأرض والمرتفعات ، فهو الذي يبعث الغيوم والصواعق ، وينزل الأمطار ، فهو الشخصية الرئيسية في القصائد الميثولوجية الاوغاريتية يجسد البطولة والصراع الأبدي

ضد الفناء والعدم وذلك في سبيل تأكيد الحياة واستمراريتها ، كما يجسد روح التمرد على الفناء ، ويتحلى بالصمود المستمر أمام خطر العدم ، ويعاني الوان الالم أمام خطر العدم ... فهو عنصر رئيسي للواقع الكوني ، وتجسد اسطورته البطولة والوعي الذاتي لقيمة البطولة ...

لقد لاحظ ذلك المفكر الاوغاريتي ان بيئته الطبيعية في اوغاريت ذات سنة مؤلفة من فصلين رئيسيين هما فصل الشتاء الممطر ، وفصل الصيف الحار ، وان هذا التعارض يفسر كثيراً من القصص الميثولوجية الكنعانية التي تحاول تفسير الظواهر الطبيعية ، وابراز موقف الانسان من القوى الطبيعية .

د_ لقد تخيل ذلك المفكر (الموت السنوي) لرب قوة الإنبات يعقبه عودته من جديد الى الحياة . واذا كان جفاف فصل الصيف يقضي على نضارة النبات وخضرته ، فان عودة الحياة الى النبات تثير الأمل والسرور في نفوس الجميع .

لقد تخيل ذلك المفكر الأوغاريتي تعاقب الفصول بشكل صراع دوري أبدي بين (عليان بعل) و (الموت) الذي يجسّد الجفاف . ولاشك أن الاسطورة _ التي ألفها وعالج فيها هذا الصراع الأبدي _ ذات مدلول زراعي .

لقد لاحظ الانسان صلة الأرض بالسماء وتلاؤمهما ، وأثر كل مايجري في إحداهما على الأخرى ورأى ان الجبل ذا الأرض الجيرية يمتص مياه الأمطار ليجعلها ينابيع عذبة وغزيرة في السفوح أو في أعماق البحر . واستنتج من ملاحظاته ان كل حياة تصدر عن المياه والينابيع ، وان مصدر هذه المياه هو من أمطار السماء وينابيع الأرض ..

هـ_ أما (عنات) فقد عرفت بصفة (العذراء) ، و (العذراء المحاربة) و (سيدة المعارك) و (سيدة المملكة) وسيدة السيادة... (١٧) وان من وظائفها العديدة ابراز الفضيلة... إنها (ربة الحياة) و (ربة الخصب) فقد قضت على (موت) في فصل الحصاد وسحقته وذلك اشارة الى سحق السنابل المقطوعة ... إنها سيدة السماء العالية ، سيدة القنبرة ، وتتميز بعاطفتها نحو أخيها البطل (بعل) الذي اهتمت به وسعت ليكون له معبد كبقية معابد الآلهة . كما اشتهرت باهتمامها وتفانيها في سبيل انقاذ أخيها من (الموت) (١٨) الذي يجسّد روح الحصاد صيفاً .. فهو عدو (بعل) الذي لايستطيع الاشتراك معه في الحكم مما يجعل أحدهما يختفي عندما يسود الآخر .

و_ وعرف كوتار Kotar كرب يجسّد نشاط الحداد والمهندس (١٩) المعمار والصانع البارع مما يؤكد أهمية العمل كفضيلة .

ز_ كما عرفت آلهة الفرس ابنة الربة الشمسية ساباش Sapas (٢٠) بابتهالها إلى أمها ملتمسة منها التوسط لدى الآلهة (لحماية الانسان من لدغ الثعبان) . وكان (حورون Horon (٢١) وحده الذي يملك (القدرة على شل فاعلية السم في سبيل حماية الانسان) ... أضف الى ذلك اسماء الآلهة الأخرى مثل (رشف) ...

كل ذلك يجسّد فكراً ميثولوجياً خلاقاً ورائعاً فيه تعبير عن الصراع المستمر وتقدير

للبطل والبطولة والقدرة على مواجهة التحديات والانتصار عليها .

٤ ـ ابتكار الأبجدية في اوغاريت وأثره في تنمية النشاط الفكري :

يعتبر ابتكار الأبجدية ـ في عهد نيقمادو الثاني ـ(٢٢) أعظم ابتكار ثقافي وظاهرة ثقافية أبدعها الفكر الانساني فأسهم بذلك في نشر الوعي الثقافي وخلود النشاط الفكري الذي تدل عليه آلاف النصوص المكتشفة في اوغاريت وتكوين مكتبات خاصة (كمكتبة ربعانو(٢٣) و (مكتبة راشابابو Rasapabu (٢٤) ومكتبة (سبيل Sabil) تضم أناشيد دينية في تمجيد الآلهة ، وملاحم أدبية تجسّد معاني البطولة بجماليتها وأخلاقيتها ، ومعاجم تسهل أعمال ترجمة المؤلفات ... أضف الى ذلك مختلف المؤلفات والترجمات التي تدل على نشاط ثقافي وحركة ترجمة واسعة . ولا شك ان النص الذي يعالج (فن الكتابة)(٢٥) يدل على فكر تربوي وتعليمي .

وتجدر الاشارة الى رقيم كبير يضم(٢٦) ٥٠٠ سطر موزعة على ثمانية أعمدة كتابية تتضمن أسماء مختلفة كالسمك والطيور والنبات والمعادن والمنسوجات والملابس ... وغيرها من المعلومات العلمية المختلفة التي تدل على فكر موسوعي .

وهناك نص اوغاريتي عبّر به (مفكر متألم(٢٧) عن آلام انسانيته بعبارات ذات قيمة أخلاقية وأهمية فنية أذكر منها بشكل خاص :

اخوتي يسبحون في اندم كالمجانين .
أكلتُ حصاني كالخبز ، وكشراب شربت دمي .

لقد حلت دموعي محل غذائي...(٢٨) .

وهكذا فقد تميز ذلك (المفكر المتألم) بالقدرة على تصوير أحزان الانسان ، والتعبير عن هموم إنسانية بعبارات تتميز بالصدق الانفعالي والشعور الانساني والجمال الأدبي .

كما عبر مفكر آخر عن (متاعب الحياة) التي يفوق عددها أضعاف أفراح الحياة .... فقال :

إن مقابل يوم فرح تمرّ سنة ذات ٣٦٠٠ ألم (٢٩)

إن حياة بدون (نور) ، هل لها أكثر من الموت .

وهناك نص (شكوى حياتية) عبّر بها أديب أوغاريتي في رسالة بعث بها الى حاكم بعض المقاطعات قائلا :

الفقير قد اغتنى
الحكيم يائس
محصولنا الذي كان على السطح سرق
الكرْم خرّب ، بلدتنا هدمت ، اعرف ذلك جيداً (٣٠) .

وهكذا عبر ذلك المفكر عن أحزان الانسان ومتاعبه ومعاناته .

وهناك أجمل وصف أدبي عاطفي كتبه أديب أوغاريتي معبراً عن عاطفته نحو (أمه) بقوله :

أمي – كنور الأفق – غزال الجبل ،
ونجم الصباح المتألق ، وحلي ابنة الملك السائحة بفتنتها

وتمثال الرخام على اللازورد ، وروح العاج الكامل المملوء بالفتنة

أمي هي المطر في الوقت الجيد ، وأول ماء الزرع ، والمحصول الوفير ، والقمح الرفيع ، وثمار الربيع ، ومنتوج نيسان ، والجدول الناقل للمياه العذبة الى السهل .(٣١)

وفي نص (عتاب أخوي) بين كاتبين زميلين لتسوية خلافهما ودياً جاء مايلي :

السلام عليك ، فلتحفظك الآلهة بالصحة .

أخي : لما أثرت أخاك ، إن تصرفك نحوي ليس كما كان ، فاذا كان أمر ما اذكره لي ...(٣٢)

وهناك طرائف لها شكل نصيحة(٣٣) مثل :

– لاتتخذ للزواج فتاة في عرس ، ان الفتاة القبيحة تتدثر في الاحتفالات بالثوب الجميل .

– لاتطلع زوجتك على مافي صرتك

وتجدر الاشارة الى (وصف يتميز بالعنف) ورد على لسان الآلهة مثل :

نزع التاج وقطع الاذان ...

وقد ذكرت (عنات) أنها مزقت جسده دون أن تستخدم سكيناً ، وشربت دمه دون أن تستخدم كوباً .

وهناك استعارات أدبية بديعة مثل :

– ستغطين السهل مثل الجراد

– ايدوم هبة (ايل) وبؤبؤ عين (أبي الانسانية) .

– استسلم (كيريت) للنوم وهو يسكب دموعه .

– الرؤوس تتدحرج كالاكرة ...

٥– الفكر الأخلاقي في أوغاريت :

يتضمن بعض نصوص أوغاريت أفضل (الدروس الأخلاقية) التي تدل على تهذيب انساني وفكر أخلاقي . فالرب (ايل) يلقب بـ (أبي الانسانية) بكل ماتتضمن كلمة (الأبوة) من معان إنسانية وقيم أخلاقية .

واشتمل نص (في فن الكتابة) على دروس أخلاقية متعلقة بأخلاقية التعليم والمعلمين والمتعلمين كفضيلة التواضع ، وعدم البخل بالتعليم ، وعدم إهمال شيء ...

وهناك قصائد ونصوص مواضيع مختلفة تتضمن (نصائح أخلاقية) ومفاهيم (آداب اجتماعية) تتميز بالعبارة المهذبة التي تهدف الى رفع مستوى (العادات الاجتماعية) . ومن أجمل هذه النصائح :

– لاتتكلم في شارع مطروق (٣٤)
– لاتقل سوءاً عن الرجال (٣٥)
– لاتسخر من إله لم تبتهل إليه . (٣٦)
– لاتقس نفسك بقوي .. (٣٧)

وهناك نصائح أخلاقية تتعلق بمواضيع مختلفة مثل :

– انصاف الأرملة والدفاع عنها .

– اطعام اليتيم .
– انقاذ المظلوم واعادة حقوقه إليه .
– مصالحة الناس .
– الشعور بالواجب .
– الدعوة الى الرحمة والعطف والحلم ...

وان الوصف الجميل (للأم) الذي ورد على لسان كاتب أديب يدل على (مكانة المرأة) في المجتمع الأوغاريتي وفضيلة (احترام الأم وتقدير الأمومة) .

وهناك مجموعة (ابتهالات ونداءات) الى (مردوك) ليحرر الانسانية والطفولة البريئة من كل الأمراض والنظرات السحرية .

وتجسّد الملاحم الأدبية (أخلاقية القوة وجماليتها) .

وهناك نص يتضمن (الزهد في الحياة) ، وانتزاع الانسان الغارق في غيبوبة أنانيته لفتح عينيه لرؤية مصير السابقين :

– أين هم أولئك الملوك ، عظماء ملوك الأمس ... (٣٨)

وتجدر الإشارة الى نص يعبّر عن (جزاء المؤذي) ويتضمن قصة فتاة خائبة تسمى (لاماشتو Lamastou) التي كانت تقضي على كل مولود وأمه ، وتحقد على الشباب ، وتلحق الأذى بالفتيات ... فكانت في تعاستها (كمن يُجرّع مياه الحزن والغم) .

وهناك نص يذكر قصة (كيريت) الذي كان يحلم بزوجة وأولاد ليحيا حياة زوج سعيد . فظهر له في فترة الحلم كبير الآلهة وأبو الانسانية (إيل) ووعده بزوجة وثماني بنات وثمانية أولاد (٤٠) ... مما يدل على فضيلة الزواج وما يتضمنه من قيمة أخلاقية .

وهناك نصوص أوغاريتية مختلفة تتضمن أفكاراً أخلاقية خالدة وتجسّد فكراً أخلاقياً في أوغاريت .

٦– الفكر الفلسفي في أوغاريت :

اذا كان الفكر الفلسفي بدأ منذ تساءل الانسان عن الكون والكائن ، والخالق والمخلوق والوجود والموجود ... فقد عالجت أساطير أوغاريت (قصة الكون) وجسّدت رغبة الانسان في البحث عن الحقيقة وطلب المعرفة والشغف بها والتعرف عليها والتعبير عنها ... مما يدل على فكر إنساني تميّز بتساؤلات فلسفية وتعابير وجدانية ، وتأملات ذهنية وشكاوي حياتية ومواقف انفعالية ... ويعود الفضل في ذلك كله الى ذلك المفكر الأديب الذي عبّر بأعذب كلمة عن أجمل حكمة سمعها أو قدّمتها له تجربته الحياتية ومعاناته اليومية وتأملاته الفكرية ... مما يدل على تدريب ذهني ونشاط فكري وموقف فلسفي يعتمد على الملاحظة والذاكرة والممارسة والمعاناة .

لقد كان لمداعبات الحياة لذلك الانسان أثرها في التأمل والتفكير وكان لقلق ذلك الانسان أثره في شكواه مما عاناه بين واقعه وعالم مثالياته . فظهرت عبارات حسراته ، وصور تأملاته ، ووصف انفعالاته حكماً مأثورة ونصائح أخلاقية لحياة عملية ، وقصصاً اسطورية وخيالية ذات مضمون فكري وفكر فلسفي .

لقد كان لملاحظات ذلك المفكر الاوغاريتي أثرها في ادراك حالات الصراع والنزاع كسمة من سمات هذا الكون وصفاته وخصائصه وكان لخياله وتخيلاته أثرها في تفسير مظاهر الكون وقوى الطبيعة وقوانين الحياة في قصص ميثولوجية ذات مدلولات فكرية ومفاهيم فلسفية منها فكرة (القضاء والقدر) . فقد ورد في نص اوغاريتي : لاتعرف الانسانية نفسها ماهي فاعلة ، والآلهة هي التي تتحكم في ليلها ونهارها ... الخ (الحوليات المجلد ١٤ عام ١٩٦٤ ص ٢٤١) .

وان كل من يطلع على هذه النصوص الاوغاريتية المختلفة يدرك أهمية الفكر في حضارة أوغاريت . واذا كانت وظيفة الفكر خلق أفكار فان هذه النصوص تدل على مدى أهمية الفكرة التي كانت تنشط الذاكرة لتولد منها أحدث خاطرة ، وتنمي لدى الانسان الملاحظة وتغني تجربته الحياتية برؤية فكرية جديدة أسهمت في خلق عالم ميثولوجي وفكري ، وأخلاقي واجتماعي ، وحقوقي واقتصادي ، وجمالي وفني ...

٧– الفكر الجمالي في أوغاريت :

اذا كان المفكر الأوغاريتي لم يترك مؤلفاً (في علم الجمال) فان كل أثر – سواء أكان عملا فنياً أو نصاً أدبياً – ابدعه يدل على حس جمالي وذوق فني .

وان كل من يتجول في شوارع وطرق مدينة أوغاريت – التي أظهرت التنقيبات الأثرية بعضها – يستنتج مدى اهتمام ذلك المهندس العمراني بفن بناء المدينة وحسن تنظيمها تنظيماً جمالياً يلبي متطلبات مجتمعه وعصره .

وان من يتأمل في (مباني المعابد) – كمعبد بعل ومعبد دجن – وعمارة القصور والقبور... ويدخل في حوار صامت مع تلك الأحجار والآثار يدرك الفكر الجمالي المعماري لدى ذلك المهندس المعمار .

لقد استنتج المنقبون وجود حديقة في القصر الملكي الأوغاريتي كانت مزروعة بالازهار ، ويحيط بها ممر ، ولها حوض ماء مستطيل تتصل به أقنية ماء تحت الأرض ... الخ كل ذلك يدل على مدى تذوق انسان أوغاريت لجمالية الأزهار ووجود المياه وحرصه على تجميل مسكنه بهما .

وان القاء نظرة على (تماثيل الآلهة) المصنوعة من البرونز المغطى بصفائح ذهبية يدل على مهارة ذلك الفنان وذوقه الفني وخبرته المهنية كما يدل على أهمية الذهب واعتباره معدن الآلهة لما يتمتع به من القدرة على محافظته على لونه الجميل وبريقه البديع مما جعله يعتمد عليه في تغطية تماثيل آلهته به وذلك بمهارة يدوية وخبرة مهنية وذوق فني وحس جمالي .

كما ان الآثار العاجية المختلفة بمشاهدها الجميلة ومواضيعها لعديدة تدل على ذوق فني بديع وحس مرهف رفيع . ويكفي ان نلقي نظرة على (رأس عاجي لأميرة أوغاريت) ونتأمل في ملامح وجهها وتعابيره الانسانية الناطقة بكل معاني الرقة والعاطفة والمشاعر

الانسانية والانفعالات النفسية لندرك مدى تحسس فنان أوغاريت بالجمال ونجاحه في التعبير عن الجمال الانساني في عمله الفني الخالد وذلك قبل ان يكون للجمال علم يعرف به وقبل أن تكون للفن فلسفة تعالج مواضيعه المختلفة . وقد استنتج أستاذنا الجليل الدكتور اتين سوريو خطأ بداية دراسة الفكر الجمالي ابتداء من الفكر الجمالي عند الاغريق لانه لاحظ أهمية حضارات أقدم من الحضارة الاغريقية لها مفاهيمها الجمالية الهامة في دراسة الفكر الجمالي .

وان القاء نظرة فنية على المشاهد المختلفة المنقوشة على (الاختام الاسطوانية) تجعل المرء يشعر بشعور الإعجاب بقدرة ذلك الفنان المبدع الذي استطاع ان ينقش بنجاح موضوعاً معقداً على حجر اسطواني صغير يصعب الحفر عليه أحياناً بأسلوب فني يجسد فكراً جمالياً .

وان من يقرأ وصف (موائد الآلهة) — وقد جلس الى جانب (ايل) زوجته Atirat ، وحضر (كوتار) ذو الصوت الرخيم الملائكي والراعي (هادو) الذي يغني ويعزف ويداعب أوتار قيثارته وينفخ في مزماره ، ويضرب على طبله ، ويستخدم الصنجات والصفاقات — ... يستنتج مدى استخدام فنون الموسيقى في اضفاء الجمال على الموائد . وإثارة أجواء الفرح والغبطة في نفوس الجميع .

ولا شك ان اكتشاف (رقم طينية دونت (٤٣) عليها قطع موسيقية) يؤكد أهمية الثقافة الموسيقية والفكر الجمالي في اوغاريت .

وان من يطلع على النصائح الأخلاقية والأقوال الحكمية والأمثال السائرة يستنتج مدى تحسس ذلك الأديب بجمالية الكلمة التي تجسد الحكمة وتدل على معنى أخلاقي وتؤدي وظيفة ثقافية واجتماعية في الحياة الانسانية .

وان القاء نظرة على المكتشفات الأثرية الاوغاريتية — من حلي ذهبية واوان فخارية وأسلحة حربية وأدوات مهنية ، وأختام اسطوانية (٤٤) ... — يجعلنا ندرك الحس الجمالي لدى ذلك الصانع الفنان الأوغاريتي .

كما أن التأمل في جمالية كتابة كلمات (٤٥) النصوص الأوغاريتية المكتوبة على الرقم الطينية يجعلنا ندرك مدى تدرب ذلك الخطاط الفنان الأوغاريتي على فن الكتابة التي أتقنها وتفنن في ممارستها بأسلوبه الفني الجميل الذي يدل على ذوق رفيع وفكر جمالي وقد حفظت لنا نصوص أوغاريت أسماء عدد من أولئك الفنانين الخطاطين والكتاب مثل (ياريمو) الذي مارس فنه في عهد الملك نيقميبا ، ... و (موناهيمو) بن (يارهو) الذي خلف أباه في ممارسة فنه في عهد (اميستامرو بن نيقميبا) . والكاتب (ياديدو Ja'didu)

ولقد زودتنا بعض النصوص الأوغاريتية ببعض المعلومات الجمالية الهامة المتعلقة بالأحجار الكريمة (كاللازورد) (١٥) والقيم الجمالية كجمالية النور ... وقد ورد على لسان ذلك الأديب الأوغاريتي مايلي :

ان حياة بدون (نور) ، هل لها أكثر من الموت .

كما وصفت بعض الاوغاريتيات وصفاً أدبياً وجمالياً كوصف :

– بدريه ، بنت النور

– تاليا ، بنت الخصب

... الخ .

وجسّدت الملاحم الأدبية (جمالية البطولة) كبطولة(كيريت) و (دانيل Danel) أضف الى ذلك رؤية المفكر الأوغاريتي للكون وما تنبض به كائناته من حياة ، فلكل شيء في هذا الكون روح وينبض بالحياة وله وظيفة في هذا الكون ...

وان قراءة (قصيدة كيريت) (٤٦) تجعلنا نتخيل أنفسنا أمام عمل فني مسرحي رائع تدور وقائعه وفق خطة فنية مدروسة أعدّها مؤلف مسرحي مبدع .

وقد جاء في نص ميثولوجي يمجد(بعل الجالس على (جبل صافون – أي جبل الأقرع)) و (عنات) الممسكة بالقيثارة تتغنى بحبها لأخيها البطل (بعل) ، وقد زين عنقها بعقد ... الخ . مما يدل على احدى المتطلبات الجمالية كالتجمل بالعقد واستخدام الكحل و.. وغير ذلك من وسائل التجميل .

ولاشك ان الاحتفالات الدينية والمهرجانات الفولكلورية المختلفة وما كانت تثيره في نفوس المواطنين من بهجة وغبطة ... تدل على فكر جمالي أدرك أهمية المتطلبات الجمالية في الحياة الاجتماعية الأوغاريتية .

وتجدر الاشارة الى احدى خصائص الفكر الجمالي الهامة في أوغاريت ألا وهي ارتباطه بالحياة العملية والفائدة الحياتية .

٨– الفكر الاقتصادي في أوغاريت :

تدل النصوص الاقتصادية المختلفة على نشاط اقتصادي كبير ، وحيوية حياتية لامثيل لها مما يؤكد مدى إسهام الاوغاريتيين في نشوء الفكر الاقتصادي والحسابي . لقد حرص الاوغاريتيون على تدوين كل شيء من قوائم ووصولات ، وطلبات سلف وعمليات بيع وشراء ، وقروض ... الخ . فهناك تجارة داخلية بين مواطنين أوغاريتيين ... وتجارة دولية مع الآخرين – كالممالك الكنعانية والامورية ، والمصرية والحثية والايجية ...

فهناك قوائم (٤٨) مختلفة خاصة بقوائم المدن والمهن ، وصناع الأقواس والحراس والملاكين والمزارعين ، والتجار والرعاة ...

وهناك نص يتعلق بقرض حبوب وزيت...

وهناك نص يتعلق ببوابي المعبد

وهناك نصوص هامة متعلقة بعمليات إحصاء :

– كاحصاء (١٠٤) جرار زيت من انتاج ٢٥٠ شجرة زيتون تعود الى الملكة ...

– واحصاء الحبوب ... وجرار زيت... (٤٩)

– ومؤونة (من حبوب . وجرار خمر ، وأصواف ...) (٥٠)

– واحصاء بضائع مع أسعارها ...

وهناك حسابات مختلفة تتعلق بمواضيع متباينة كأبقار مفقودة (٥١) ... وغيرها .

وهناك تسجيل لاكواب فضية وغيرها من أمتعة تعود الى تركة او ممتلكات عروس .

وهناك نص يتعلق بطلب سلفة لشراء عبد ..... أو طلب سلفة على رهن

وهناك نص يتعلق بعملية شراء عقار (أرض ...) (٥٢)

وهناك نص يتعلق بتسليم منسوجات الى الى مدينة جبيل ...

وهناك نص يتعلق بتجارة الذهب والأحجار الكريمة (ولا سيما اللازورد)

وهناك نصان يتعلقان بصناعة الملح . (٥٣)

وهناك نصوص تتعلق بقضايا الخزن والايداع (كخزن النحاس ... وغيره) .

وهناك نصوص أوامر نقل (كنقل الفضة... وشراء وتسليم البرونز ...)

وهناك وثائق اقتصادية مختلفة متعلّقة بالأصبغة الارجوانية (٥٤) ، والصوف والنسيج ، والحبوب والزيت ، والحيوانات والأدوات ، والأسلحة والمراكب ...

وهناك نصوص متعلقة بقضايا النقل البحري ولاسيما نقل الحبوب بمركب الى مرفأ اورا Oura في كيليكيا . (٥٥)

وهناك نص يتعلق بموضوع تجهيز مركب من بلدة آلاسيا Alasia في قبرص (٥٦)

وهناك نصوص أخرى مختلفة متعلقة بحوادث بحرية (كحادثة المركب الذي يعود الى ملك جبيل ... أو أحد أصحاب مراكب المدينة ... ووضع رهن ٥٤٠ شيقل ثقيل...)

كل ذلك يدل على فكر اقتصادي مرن ومنفتح ونشيط وحريص على احصاء كل شيء وتدوينه وحسابه بدقة . وان شهرة الكنعاني بمهارته التجارية وخبرته الاقتصادية جعلت كثيراً من المؤرخين والباحثين يعتقدون بأن قدماء الكنعانيين لم يكونوا سوى تجار (٢) ماهرين وملاحين مغامرين يتمتعون بخبرة مهنية علمية وعملية ويتميزون بروح رياضية ، يسخرون من العقبات في مختلف ظروف الحياة ، ويتفننون بالقيام بكل مغامرة تتحدث عنها الألسنة وتحتفظ بأخبارها الذاكرة .

٩ـ الفكر الحقوقي في أوغاريت

من المكتشفات الأوغاريتية نصوص عديدة متعلقة بمختلف أنواع المعاملات الحقوقية (من معاهدات واتفاقات ، وصكوك تحرر وعقود تبني وتآخي ، وعقود بيع وشراء وتبادل أراضي وكروم ، ووصولات استلام ونص ضمان ، وتذكرة بالدفع ، ونص هبة ملكية ، وتقارير جنائية ، ورسائل دبلوماسية ، واسماء مواطنين وصفاتهم وأماكن إقامتهم وأسماء آبائهم ، وقوائم توزيع الملابس والحلي بمناسبات الاحتفالات ، وقوائم توزيع الدروع والنبال والأسلحة الأخرى في حالات التأهب الحربي ، وقوائم احصاء تركات ، وقوائم احصاء ممتلكات العروس ... الخ) كل ذلك يجعل هذه النصوص الاوغاريتية المختلفة وثائق حقوقية تدل على فكر حقوقي واداري حريص على تسجيل كل معاملة حقوقية وتوثيقها بختم . (٥٧) ويلاحظ أن هناك نصوصاً

ممهورة بأكثر من ختم مما يدل على طبيعتها وأهميتها .

وتجدر الاشارة الى ادراج كل المعلومات اللازمة في النص الحقوقي من تحديد للموضوع الحقوقي ، وتاريخ المعاملة الحقوقية ، وأسماء الشهود ... كل ذلك مما يدل على فكر حقوقي ينسجم مع متطلبات طبيعة حياة المجتمع الأوغاريتي الذي كان يعتقد بأن من وظائف الآلهة السهر على تنفيذ العقود والحكم بين المتخاصمين . وقد ورد في أحد النصوص الأوغاريتية عبارة (ايل العقد) و (ايل الحكم) . (٥٨)

وان التقرير الحربي المفصل الذي ارسله القائد (سمياني) (٥٩) الى مليكه وماتضمنه من معلومات حربية عن حسن مراقبته الطرق وتحمله البرد ، وتمسكه بمواقعه ، وحاجته الى امدادات ، والقائه القبض على أسير وحصوله منه على معلومات هامة ... وتكذيبه الاشاعات المغرضة ... كل ذلك يدل على وعي وفكر حقوقي .

وان حسن تصنيف النصوص المختلفة – بحسب مواضيعها ... – يدل على تنظيم اداري وفكر تنظيمي .

كما أن مختلف (القوائم) يدل على أهمية الحساب والاحصاء في أوغاريت . فهناك :

– نصوص تعداد مدن المملكة ، وتقسيم المملكة الى ست مقاطعات (أو محافظات)

– وقوائم أشخاص مع أجورهم ..

– وقوائم مدن وذممها ، أو أيام العمل المفروضة على أبنائها ...

– وقوائم المهن والروابط المهنية ، والسائقين وبناة المراكب ...

– وأسماء الحقول بالنسبة لأسماء الملاكين أو المزارعين

– وأسماء الطلاب أو المتعلمين مع أسماء رؤسائهم

– وأسماء حكام أربع مدن ... الخ .

كل ذلك يؤكد أهمية الفكر الحقوقي والاداري المتطور عصرئذ في أوغاريت .

١٠– الفكر العلمي في أوغاريت

حظيت مملكة أوغاريت بمفكرين ادركوا أهمية تدوين المعارف الانسانية والمعلومات العلمية السائدة عصرئذ فأسهموا في تكوين أقدم مكتبة واغناء المكتبة العلمية بمؤلفات علمية تعالج مختلف المواضيع المفيدة (مثل تربية الخيول ، والعناية بها في حالة (٦٠) مرضها) وهناك نصوص طبية وسحرية (٦١) تعالج أمراض التقيؤ والحميات والرمد (٦٢)...الخ وهناك نصوص أخرى تعتبر بمثابة مؤلفات في علوم (الفلك) (٦٣) و (الحساب) و (فن الكتابة) و (المعاجم) و (علم التوليد) (٦٤) .

ولاشك ان تأمل ذلك الانسان في سعة السماء وحركات النجوم ونتائجها وأثرها في تقرير الأحداث على عالم الأرض ... جعله يرغب في البحث عن الحقيقة . واكتشاف قوانين تفسر له مظاهر قوى الطبيعة وتنبئه (٦٥) بما سيكون في المستقبل . وقد تناقلت أجيال الباحثين المعلومات العلمية المتوارثة ...

وكان الانسان العارف يشعر باحترام الآخرين ، ويتمتع بامتيازات بفضل جرأته وتدرجه في عالم البحث والمعرفة ... مما كان يدفعه أحياناً الى احتكار أسرار المعرفة حرصاً منه على الاحتفاظ بما يتمتع به من امتيازات .

ولاشك أن حركة تدوين هذه النصوص العلمية المختلفة تدل على فكر علمي نما وتطور في بيئة ملائمة لنشوئه وتطوره .

والخلاصة :

من كل ماتقدم تبدو أهمية (الفكر في أوغاريت) ، ومدى إسهام الشعب العربي الكنعاني الأوغاريتي في نشوء الفكر الانساني وتطوره في مختلف الميادين السياسية والدبلوماسية والميثولوجية والدينية ، والأدبية والاخلاقية ، والفلسفية والجمالية ، والاقتصادية والحقوقية ، والعلمية ... وغيرها .

ان وظيفة الفكر الانساني خلق أفكار تهدف الى سعادة الانسان ، وقد أسهم المفكر الأوغاريتي في نشوء حضارة أعتبر انعقاد (الندوة العالمية للدراسات الاوغاريتية) تعبيراً عنها وتقديراً لها ولكل من أسهم في ابرازها . واذا كان بعض الباحثين يعتبر (العمارة مرآة الحضارة) فانني اعتبر (الفكر روح الحضارة) . واذا كان الانسان فان ، فانه خالد أبد الدهر بآثاره وأفكاره .

المراجع

١- جورج كونتنو : الحضارة الفينيقية : ترجمة د . محمد عبد الهادي شعيره - سلسلة المراجع الجامعية ١٢ ص . ٧

٢- جورج كونتنو : المرجع السابق ص . ٧

2 — DURANT : Histoire de la Civilisation T. 1 P. 360.
G. SAADE : Ougarit, Metropole cananéenne (Imprimerie Catholique Beyrouth. 1979) P. 73.

3 — G. SAADE : op. cit. P. 169.

4 — G. SAADE : op. cit. P. 176.

5 — G. SAADE : op. cit. P. 178.

6-7 — G. SAADE : op. cit. P. 171.

8 — G. SAADE : op. cit. P. 174.

9 — G. SAADE : op. cit. P. 176.

10 — G.SAADE : op. cit. P. 171 - 172.

11 — G. SAADE : op. cit. P. 80 - 174

12 — G. SAADE : op. cit. P. 80.

13 — Ugaritica III P. 165, 180 Fig. 118 UGARITICA IV 65.
— CLAUDE SCHAEFFER : Résumé des Résultats de la XIX campagne de fouilles à Ras-Shammra - Ugarit 1955 (A.A.A.S) 1957 T. VII P. 63.
— ELISABETH et JACQUES LAGARCE : Le Chantier de la maison aux albbatres [AA.A.S. - 1975 T. XXV P. 47].

١٣- مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية عام ١٩٥٧ ص ٢١٥ وعام ١٩٧٥ ص ٢١٤ .

14 — G SAADE : op.. cit. P. 171

١٥- مما يدل على أهمية الأحجار الكريمة (كاللازورد) واهتمام الاوغاريتيين بجمعها . وتميزهم بخبرتهم في أنواعها وقيمها ...

15 — G. SAADE : op. cit. P. 175.

١٥ مكرر - مجلة الحوليات عام ١٩٥٧ ص ٢١٤

15 bis - : ELISABETH et J. LAGARCE :

16 — Ch. VIROLLEAUD : La Légende de Keret Roi des Sidoniens publiée d'après une tablette de Ras-Shamra Paris 1936.
G. SAADE : op. cit. P. 194.

17 — G. SAADE : op. cit. P.188.

18 — G. SAADE : op. cit. P. 195, 198, 199

19 — G. SAADE : op. cit. P. 197

20-21 — G. SAADE : op cit. P. 188.

٢٢ـ وصف العالم الأستاذ شارل فيرولو أهمية أبجدية أوغاريت بقوله :

ان ابتكار الأبجدية هو أدهش ابتكار إنساني ، لأنه نشأ عن نظام الكتابة المبسط الذي يستطيع الطفل ان يتعلمه دون مشقة ، وكان تاماً منذ ذلك الوقت بحيث أنه لم يتغير فيه شيء أساسي ، لهذا فانه حظي بمستقبل زاهر واتخذته شعوب الأرض كلها ماعدا الصينيين ، ولم يكن أثر اليونانيين فيه إلا اضافة الأحرف الصوتية التي كانت ضرورية للغتهم على حين أنها لم تكن ضرورية في اللغات السامية كالفينيقية والعبرية والعربية . ويمكننا ان نتساءل في هذه المناسبة ، هل كان للفكر اليوناني أثر يذكر لو لم تكن لدى اليونانيين الف باء يثبتون بواسطة حروفها كل ماكتبوه ..

كما وصف العالم الأستاذ جورج بيرو أهمية أبجدية اوغاريت بقوله :

ان ابتكار الألف باء كان حدثاً مهماً جداً في تاريخ الجنس البشري ، وهو أكثر أهمية من ابتكار الطباعة اذ ان تحليل الكلام وارجاعه الى عناصره الأولية يحتاجان الى عمل فكري عظيم أكبر من العمل الذي لزم لصب الحروف المتحركة وجعلها على الآلهة الطابعة .

ونحن لانعرف التاريخ الحقيقي او التقريبي لهذا الابتكار العظيم ، كما لانعرف اسم المبتكر ، غير أننا نعرف اليوم انه كان فينيقياً ، أي سورياً ، ويمكننا ان نقول : ان شعباً أوجد هذه الأعجوبة يستحق تقديرنا ويحق له ان يتبوأ مكانة ممتازة في تاريخ العالم .

انظر مجلة الحوليات الأثرية السورية عام ١٩٥١ ص ١١٨

22 — CLAUDE SCHAEFFER : Premier Rapport sur les fouilles de Ras-Samra en Syrie [A.A.A.S. 1951 P. 10 - 11].

— G SAADE : op. cit. P. 76.

23 — G. SAADE . op. cit. P. 181, 182, 183.

24 — G. SAADE : op. cit. 166, 181, 185.

24 bis - UGARITICA IV P. 77.

25 — UGARITICA V 630.

— G. SAADE : op. cit. P. 184.

26 — G. SAADE : op. cit. P. 183.

27-28 — M. J. NOUGAYROL : Nouveaux Textes d'Ugarit en Cuneiformes Babyloniens A.A.A.S. T. XIV 1964 P. 451.

— G. SAADE : op. cit P. 190.

29 — G. SAADE : op. cit. P. 185.

٣٠ـ انظر النص المنشور في مجلة الحوليات عام ١٩٥٧ ص ٢٢٤

(أوشك الحصاد على الانتهاء ، وكنا نجمع القمح للدرس عندما أتى النهابون وأخذوا كل شيء ، كذلك ضاعت الكروم ودمرت مدينتنا . اعلم ذلك جيداً).

30 — G. SAADE : op. cit. P. 180

— UGARITICA IV

٣١ـ مجلة الحوليات عام ١٩٦٤ المجلد ١٤ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧

31 — G. SAADE : op. cit. P. 191 .
— M. J. NOUGAYROL : Nouveaux Textes . . . [A.A.A.S. T XIV 1966 P. 43-44]

٣٢ـ مجلة الحوليات عام ١٩٧٥ ص ٢٢٤

32 — G. SAADE : op. cit. P. 180.
— UGARITICA IV P. 139
— CLAUDE SCHAEFFER : Résumé des résultats — [A.A.A.S. 1967 P. 63].

٣٣ـ مجلة الحوليات المجلد ١٤ ١٩٦٤ ص ٢٠٧

33 — G. SAADE : op. cit P.P. 186.
— CLAUDE SCHAEFFER :Réumé des Résultats de la XXIIIe campagne [A.A.A.S. 1961 - 1962 T. XI - XII P. 195

34-35-36-37 — G. SAADE : op. cit. 186.

٣٨ـ الحوليات الأثرية المجلد ١٤ عام ١٩٦٤ ص ٢٤٠

38 — M. J. NOUGAYROL : Nouveaux textes . . . . [A.A.A.S. T. XIV 1964 P. 48]
— G. SAADE : OP. CIT 190

٣٩ـ مجلة الحوليات المجلد ١٤ عام ١٩٦٤ ص ٢٣٤

39 — M.J. NOUGAYROL : Nouveaux textes . . . . [A.A.A.S. T. XIV 1964 P. 41].
— G. SAADE : OP. CIT 191

40 — G SAADE : op. cit. P. 209.

40 - bis - M.J. NOUGAYROL : Nouveaux textes . . . . [A.A.A.S. T. XIV 1964, P. 48]

41 — UGARITICA IV P. 15

42 — G. SAADE : op. cit. P. 187.

٤٣ـ يسرنا أن نشير في هذه المناسبة الى أهمية البحث العلمي الذي ألقاه الأستاذ راؤول فيتالي في الندوة العالمية للدراسات الاوغاريتية والقطعة الموسيقية المعروفة حسب نص الرقيم الاوغاريتي الذي دونت عليه نوطه موسيقية ذات قيمة جمالية خاصة .

٤٤ـ يكفي أن يزور المرء قاعتي آثار أوغاريت في المتحف الوطني بدمشق وحلب وقاعة آثار أوغاريت في اللوفر كي يستنتج أهمية الناحية الجمالية عند ذلك الفنان الصانع ومهارته اليدوية وخبرته المهنية وذوقه الفني المتجسّد في الاواني الفخارية والقطع الذهبية والمنحوتات المختلفة والأختام المنقوشة والأسلحة الحربية و ... الخ .

٤٥ـ الحوليات الأثرية عام ١٩٥٧ ص ٢٢٤ .
كان الزميل الأستاذ رئيف الحافظ أطلعني على عدد من أجمل نماذج نصوص الرقم الاوغاريتية التي تدل على ذوق أولئك الكتاب الاوغاريتيين وحسن ممارستهم فن الخط مما جعل هذه النصوص وثائق تاريخية وجمالية .

٤٦ـ د. محمد حاج حسين : شعر رأس شمرا
(مجلة المجلة العدد ٤٣ يوليه ١٩٦٠ ص ١٠٦ ـ ١٠٧

46 — C. VIROLLEAUD : La légende de Keret, Rois des Sidoniens publiée d'après une tablette de R.S. Paris 1936

— G. SAADE : op. cit. P. 208 - 212.

47 — G. SAADE : P. 188.

٤٨ ـ مجلة الحوليات الأثرية السورية ١٩٥٧ ص ٢١٤ وما يليها .

48 — UGARITICA IV (XV).

— G. SAADE op. cit. P. 167, 170, 173.

49 — G. SAADE : op. cit. P. 176.

50 — CLAUDE SCHAEFFER :: Une industrie d'Ugarit, la pourpre [A.A.A.S. T. 1 No. 2. 1951 P. 188 et s.

— G. SAADE : op. cit. P.173

51 — UGARITICA V. P. 121.

— G. SAADE : op. cit. P. 185.

52 — G. SAADE : op. cit. P. 172.

53 — G. SAADE : op. cit. P. 176.

54 — F. THUREAU - DANGIN : Un comptoir de laine pourpre à Ugarit Syria. 1934 P. 137 et s.

٥٤ ـ مجلة الحوليات الأثرية السورية ١٩٥١ ج ١ ص ٢٨٠ .

55 — G. SAADE : op. cit. P. 192.

٥٦ ـ مجلة الحوليات الأثرية السورية ١٩٥٧ ص ٢١٦ .

56 — UGARITICA IV P. 72, 73.

57 — UGARITICA III 76, 77, 79, 83, 86 Fig. 101, 104, 107.

58 — E. LIPINSKI : Recherches Ugaritiques [Syria 1973 P. 51]

59 — G. SAAE : op. cit. 182, 183.

60 — UGARITICA V P. 64.

61 — UGARITICA V P. 630.

٦٢ ـ مجلة الحوليات الأثرية السورية ١٩٦٣ ص ٢٢٤ و ١٩٦٤ ص ٢٣٤ .

62 — G. SAADE : op. cit. P. 184.

63-64 — G. SAADE : op. cit. P. 184.

UGARITICA V 630.



١ ـ مدخل قلعة اوغاريت



٢ — من احياء ومباني اوغاريت

١ ـ مدخل القصر الملكي الاوغاريتي

٢ ـ داخل القصر الملكي الاوغاريتي



ايل كبير آلهة الكنعانيين

بعل ــ تيشوب

جلجل برونزي



٢ ـ موسيقية من العاج

١ ـ رأس أميرة أوغاريت

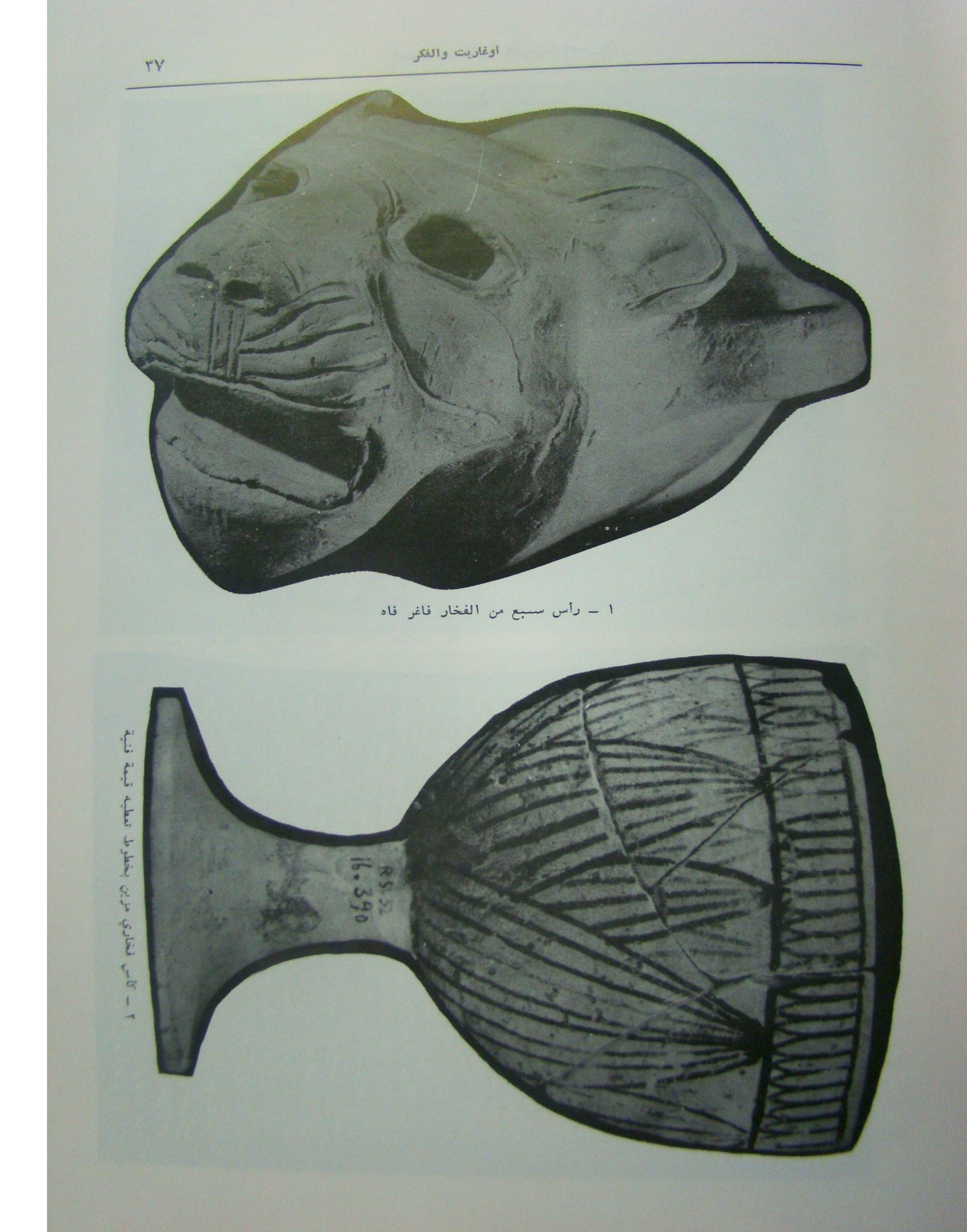
٣ ـ حامل الجرة من الالباستر



١ – صحن ذهبي ملكي عليه مشهد صيد



٢ – قالب حجري لصب الذهب وصنع الحلي الذهبية



١ – رأس سبع من الفخار فاغر فاه

٢ – كأس فخاري مزين بخطوط تعطيه قيمة فنية





من الرقم الطينية المكتشفة في أوغاريت